

## المحاضرة السادسة

### فن المقال أنواعه وخصائصه :

**مفاتيح المحاضرة ( تعريف المقال ، هيكلية،نشاته ومراحل تطوره، انواعه، وخصائصه الفنية)**

١ - مفهومه : المقال قالب نثري يعالج موضوعاً معيناً علاجاً مسلسلاً مترابطاً يبرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقلاً ممتعاً مؤثراً.

٢ هيكلية المقال :

- المقدمة : وهي عبارة التمهيد للقارئ

- العرض : وهو بسيط الموضوع وتفصيله

- الخاتمة : وهي استنتاج وتلخيص وتأكيد ما ورد من آراء

٣ - نشأته وعوامله : عرفت العرب شكلاً قريباً من المقال وهو فن الرسالة على يد عبد الحميد الكاتب، ابن المقفع، الجاحظ، وابن قتيبة.

ارتبطت نشأة المقال الحديثة بظهور الصحف والمجلات والاتصال بالغرب عن طريق البعثات والرحلات والترجمة ومن أبرز أنواع المقالات :

المقال العلمي ، المقال السياسي ، المقال الاجتماعي.

ويعتبر ظهور المقال الأدبي أمراً طبيعياً مواكباً لهذه الحركة الشاملة، واستجابة فنية لانفعال الأدباء بهموم الناس ومشكلات المجتمع وتفاعلهم مع القضايا الوطن والأمة وحاجتهم إلى التعبير عن ذواتهم والإفصاح عن مشاعرهم.

٤ - مراحل تطور المقال :

- مرحلة البداية : وكان فيها سانجا مليئة بالصنعة المتكلفة وأغراضها الضيقة .

- مرحلة التحرر من الصنعة : والتوغل في شؤون المجتمع وأحداثه، وتنمية الشعب إلى حقوقه.

- مرحلة الاكتمال : ويتميز بدقة التركيز، وعمق التحليل، وبراعة العرض والتخلص التام من أثقال الصنعة.

٥ - أنواعه :

أ- من حيث الأسلوب :

١ - علمي يستند إلى العقل والمنطق.

٢ - أدبي يهدف إلى الإثارة والإمتاع.

٣ - علمي متأدب يستعين فيه بالصور والعبارة الموحية للتخفيف من جفاف المادة العلمية.

ب - من حيث الموضوع : ومن أبرز أنواعه :

المقال السياسي، المقال الاجتماعي ، المقال الاقتصادي ، المقال التاريخي ، مقال البحث الأدبي، مقال البحث العلمي.

ج - من حيث موقف الكاتب من الموضوع :

- مقال ذاتي : يعبر عن شخصية الكاتب لصدوره عن وجدانه وعاطفة وخيالة .

- مقال موضوعي : يلتزم فيه الحياد والموضوعية ويتجرد فيه من نوازعه وأهوائه وذاتيته .

- مقال ذاتي موضوعي : يدمج العاطفة والخيال بالموضوع .

٦ - خصائصه الفنية :

١ - تجنب المقدمات الطويلة. ٢ - وحدة الفكرة والعناية بها. ٣ - الانطلاق والعفوية في التعبير. ٤ - بروز العنصر الذاتي في تطوير المواقف والتجارب.

المقال السياسي نوعان :

- نوع يبحث في نظام الحكم أو سياسة الدولة. - نوع يتعلق بنضال الشعب ضد الظالمين.

خصائص المقال السياسي :

١ - السهولة والوضوح ، لأنه يخاطب الجماهير المتفاوتة في الثقافة والوعي.

٢ - الدليل المنطقي والبراهين الخطابية لإقناع العقل والعاطفة.

٣ - الميل إلى الإطناب لتقرير الفكر في النفوس.

٤ - إثارة اللفظ الشائع والتعبير الاصطلاحي المعروف في المجال السياسي.

٥ - عدم الجنوح إلى الخيال.

٦ - أسلوبه علمي متأدب.

المقال العلمي

أ - أسباب انتشار المقال :

بدأ ظهوره في نهاية القرن التاسع عشر، بعد أن قوي الاتصال بالغرب وانتشار التعليم وازدهار الصحافة والترجمة.

ب - خصائص المقال العلمي :

- ١ - اعتمد الموضوعية والدقة والوضوح.
- ٢ - يعتمد على العقل والمنطق والمشاهدة والتجربة والتحليل والتعليل والمقارنة والاستنتاج .
- ٣ - يعتمد أسلوبا يسمى الأسلوب العلمي غايته بسط المعطيات دونما تنميق أو زخرفة إذ يستخدم عوضا عنها أرقاما وإحصائيات ومصطلحات علمية.

ج - أنواعه:

- ١ - علمي بحت.
- ٢ - علمي متأدب : ونموذجه مقال (الحياة معركة شاملة) حيث ابتعد كاتبه عن الجفاف العلمي مستعينا ببعض الصور الخيالية والوصف الشائق الجذاب.

يقوم الجانب الميداني التطبيقي على إنجاز بحوث وتحليل نصوص منتقاة تكشف ظاهرة الاقتباس من الغرب وظاهرة التأصيل التي تَمَّت بعد ذلك.